

الأغاني

تزوجت أخت أبي نخيلة برجل يقال له ميار وكان أبو نخيلة يقوم بمالها مع ماله ويرعى سوامها مع سوامه ويستبد عليها بأكثر منافعها فخاصته يوماً من وراء خدرها في ذلك فأنشأ يقول .

(أطلُّ أُرعى وترا هزينا ... ملاماً ترى له عضونا) .

(ذا أبنٍ مقوماً عُثنونا ... يطعن طعننا يقضب الوتينا) .

(ويهتك الأعفاج والرُّبينا ... يذهب ميَّار وتقعدينا) .

(وتفسدين أو تُبذِّرينا ... وتمنحين استك آخرينا) .

(أير الحمار في است هذا دينا ...) .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال .

تزوج أبو نخيلة امرأة من عشيرته فولدت له بنتاً فغمه ذلك فطلقها تطليقة ثم ندم وعاتبه قومه فراجعها فبينما هو في بيته يوماً إذ سمع صوت ابنته وأمها تلاعبها فحركه ذلك ورق لها فقام إليها فأخذها وجعل ينزئها ويقول .

(يا بنتَ مَنْ لم يك يهوَى بنتاً ... ما كنتِ إلا خمسة أو ستاً) .

(حتى حلتِ في الحشى وحتى ... فتتَّ قلبى منْ جوىً فانفتَّ) .

(لأنت خيرٌ من غلام أنْتا ... يُصبح مخموراً ويمسى سبتاً)